

أثر التزام المؤسسة الاقتصادية بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على الحد من التهرب الضريبي (دراسة ميدانية بمؤسسة صناعة البلاط - تيارت - الجزائر)

The impact of the economic institution's commitment to social responsibility accounting on reducing tax evasion (A field study at the Tile Manufacturing Company in Tiaret, Algeria)

خالد بعاشي

المركز الجامعي إيليزي، khalid.baachi@cuillizi.dz

تاريخ القبول: 2025/04/06

تاريخ الاستلام: 2025/02/05

ملخص:

الهدف من هذه الدراسة هو إبراز مفهوم وأهمية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية للحد من التهرب الضريبي، بحيث نجد أنه في عصرنا الحالي موضوع المحاسبة المستدامة ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية للمؤسسات، ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم استبيان وتوزيعه على عينة من موظفي مؤسسة البلاط تيارت - الجزائر .
وتوصلت الدراسة إلى أن التزام مؤسسة البلاط بأبعاد المسؤولية الاجتماعية (البعد الاجتماعي، البعد القانوني، البعد الإنساني والأخلاقي) يؤثر بدرجة عالية على الحد من التهرب الضريبي.

كلمات مفتاحية: تهرب ضريبي، محاسبة، مسؤولية اجتماعية، وعي ضريبي

تصنيف JEL: H21 - M14 - M41 - H26

Abstract:

This study aims to clarify the concept and importance of applying social responsibility accounting in economic institutions to reduce tax evasion. In our current era, the topic of sustainable accounting is closely linked to the social and environmental responsibilities of institutions. To achieve the study's objective, a questionnaire was developed and distributed to employees of the Tile Institution in Tiaret, Algeria.

The study found that the commitment of the Tile Institution to the dimensions of social responsibility (social, legal, human, and ethical dimensions) has a significant impact on reducing tax evasion

Keywords: tax evasion, accounting, social responsibility, tax awareness.

Jel Classification Codes : H26 - M41 - M14 - H21

1. مقدمة

في عصرنا الحالي موضوع المحاسبة المستدامة ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية، إذ أصبحت محاسبة المسؤولية الاجتماعية جزءاً لا يتجزأ من إدارة الأعمال الحديثة، كونها تهدف إلى تقديم تقارير شاملة حول الأداء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي لهذه المؤسسات. كما تُعبر عن عملية تقويم وتقدير تأثير الأنشطة التجارية على البيئة والمجتمع بشكل عام، بالإضافة إلى تقييم الجهود المبذولة لتحقيق التنمية المستدامة. وعلى هذا الأساس جاءت هذه الدراسة لتوضح هذا النوع من المحاسبة الذي يطمح إلى تقديم معلومات دقيقة وشاملة حول الأداء الاجتماعي والاقتصادي للمؤسسات الاقتصادية، مما يساعدها على اتخاذ قرارات مستدامة وتعزيز التوازن بين الأبعاد الاقتصادية، القانونية والاجتماعية وبالتالي زيادة الوعي الضريبي ومنه الحد من التهرب الضريبي. وعلى ضوء هذا أصبحت المؤسسات الاقتصادية أكثر وعياً بأهمية دورها في المجتمع، وتأثيرها على البيئة والمجتمع المحيط بها، ومن هنا جاءت مفاهيم المسؤولية الاجتماعية والمحاسبة الاجتماعية كأدوات أساسية لقياس وإدارة تأثير المؤسسات على المجتمع والبيئة.

مما سبق تتجلى مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي:

هل التزام مؤسسة صناعة البلاط - تيارت (الجزائر) بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية يساهم في الحد من التهرب الضريبي ؟

وللإحاطة بكافة جوانب موضوع البحث والإجابة على الإشكالية المطروحة، نطرح التساؤلات

الفرعية التالية:

- هل التزام مؤسسة صناعة البلاط - تيارت (الجزائر) بالبعد الاقتصادي لمحاسبة

المسؤولية الاجتماعية يساهم في الحد من التهرب الضريبي؟

- هل التزام مؤسسة صناعة البلاط - تيارت (الجزائر) بالبعد القانوني لمحاسبة المسؤولية

الاجتماعية يساهم في الحد من التهرب الضريبي؟

- هل التزام مؤسسة صناعة البلاط - تيارت (الجزائر) بالبعد الإنساني والأخلاقي لمحاسبة

المسؤولية الاجتماعية يساهم في الحد من التهرب الضريبي؟

وأهمية الدراسة تتجلى في أهمية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية بحد ذاتها، حيث يعمل هذا النوع من المحاسبة على تحقيق العديد من المزايا للمؤسسات على رأسها توضيح كيفية الاستخدام الأمثل للموارد المالية والبشرية المتاحة، كما أن التزام المؤسسات

أثر التزام المؤسسة الاقتصادية بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على الحد من التهرب الضريبي (دراسة ميدانية بمؤسسة صناعة البلاط - تيارت - الجزائر) خالد بعاشي

الاقتصادية بأخلاق وأبعاد المسؤولية الاجتماعية يزيد من سمعة المؤسسة وبروزها كقوة اقتصادية محليا ودوليا. ولهذا جاءت هذه الدراسة من أجل قياس مدى التزام مؤسسة صناعة البلاط - تيارت (الجزائر) بأخلاقيات وأبعاد المسؤولية الاجتماعية ومدى مساهمتها في الحد من التهرب الضريبي. أما الهدف من هذه الدراسة فهو محاولة توضيح مفهوم وأهمية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية ودورها في الحد من التهرب الضريبي، كما تسعى أيضا لتحقيق الأهداف التالية :

-توضيح مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية؛

-محاولة فهم أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأهميتها؛

-توضيح أثر الالتزام بأخلاقيات وأبعاد المسؤولية الاجتماعية على التهرب الضريبي.

أما الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث، فهي عديدة ومتعددة نذكر منها:

- دراسة عياش ع. ن. م. (2023). أثر المسؤولية المجتمعية في الحد من التهرب الضريبي:

دراسة تجريبية للشركات المدرجة في بورصة فلسطين. مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإدارية

والاقتصادية 8(20).، استرجع في من

<https://journals.qou.edu/index.php/eqtsadia/article/view/4574> ، هدفت هذه

الدراسة لاختبار العلاقة بين المسؤولية المجتمعية للشركات والتهرب الضريبي للشركات الخدمية والصناعية المدرجة في بورصة فلسطين للفترة 2023. 2016 -واستخدم المنهج الكمي لعينة من (21) شركة، بالتالي اعتمدت الدراسة (147)مشاهدة. أشارت نتائج البحث إلى أن مبادرات المسؤولية المجتمعية للشركات لديها القدرة على المساهمة بشكل غير مباشر في الحد من التهرب الضريبي من خلال آليات، مثل: تعزيز السمعة والثقة والشفافية، والمساءلة وضغط أصحاب المصلحة والامتثال التنظيمي والتعاون.

- دراسة العضايلة، ع.، والخطيب (2020)، أثر المسؤولية الاجتماعية للشركات على التهرب

الضريبي : دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية المساهمة في الأردن، مجلة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، المجلد 34 (5)، 1260-1237، هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) والتهرب الضريبي في الشركات الصناعية الأردنية. استخدمت بيانات 85 شركة مساهمة خلال الفترة (2015-2019) وطبقت نموذج الانحدار الخطي. أظهرت النتائج أن الشركات الأكثر التزامًا بالمسؤولية الاجتماعية كانت أقل ممارسة للتهرب الضريبي، حيث

أثر التزام المؤسسة الاقتصادية بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على الحد من التهرب الضريبي (دراسة ميدانية بمؤسسة صناعة البلاط - تيارت - الجزائر) خالد بعاشي

سجلت معدلات التزام ضريبي أعلى بنسبة 28% مقارنة بالشركات غير الملتزمة. أوصت الدراسة بتعزيز الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية في التقارير المالية لزيادة الشفافية.

- دراسة. Corporate Social Lanis, R., & Richardson, G. (2015). Responsibility and Tax Avoidance: The Role of Corporate Governance and Transparency، فحصت الدراسة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) والتهرب الضريبي في 750 شركة أمريكية وأوروبية. باستخدام مؤشرات الحوكمة والشفافية، وجدت أن الشركات ذات الأداء العالي في مجال CSR خاصة في جوانب الحوكمة (كانت أقل عرضة لاستخدام ملاذات ضريبية أو ممارسات ضريبية عدوانية. كما أظهرت أن الإفصاح الطوعي عن الأنشطة الاجتماعية يقلل من التهرب الضريبي بنسبة تصل إلى 35%. خلصت إلى أن المحاسبة الاجتماعية تعزز المساءلة الأخلاقية وتحد من التهرب الضريبي.

الدراسات السابقة تؤكد أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية (سواء عبر الإفصاح أو الحوكمة) تساهم في الحد من التهرب الضريبي عبر تعزيز الشفافية والمساءلة، بناء ثقة المجتمع والجهات الرقابية وربط الأداء المالي بالأداء الاجتماعي والأخلاقي.

2. ماهية محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

1.2 تعريف المسؤولية الاجتماعية:

جاءت العديد من التعاريف المساهمة في توضيح المسؤولية الاجتماعية كمفهوم متداول بشكل أساسي خاصة ضمن موضوع هذه المداخلة، ومن بين هذه التعاريف نجد بأن هناك من يعرفها بأنها: "المعيار الاجتماعي الذي يقرر أن الأسرة أو الجماعة الاجتماعية الأكبر هي المسؤولة عن سلوك أعضائها حيث يجب وضع هذه الجماعة في الاعتبار إذ ارتكب العضو أو مجموعة من الأعضاء أي سلوك انحرافي". (سميرة و نوال، 2016، صفحة 300)

ركز هذا التعريف على أن المسؤولية الاجتماعية هي قواعد ونظم ومعايير تساهم في تحقيق عملية الضبط الاجتماعي، على مستوى الجماعة أو المؤسسة لتحقيق الأهداف المشتركة وتنظيم الأولويات الاجتماعية والتنظيمية بشكل سلسل يمكن الأفراد من فهم حقوقهم وواجباتهم.

كما يمكن أن نفهم أن المسؤولية الاجتماعية هي ذلك الالتزام الذي يقع من أجل تنظيم البناء المؤسساتي الاجتماعي لتحقيق الانضباط بغرض تحقيق الأهداف المرجوة من هذه العملية، والتي غالبا ما تخدم جميع المؤسسات الاجتماعية على حد سواء.

كما تعرف المسؤولية الاجتماعية على أنه التزام رجال الأعمال بتنفيذ سياسات اتخاذ القرارات، وإتباع الإرشادات بغية تحقيق الأهداف والقيم المرغوبة من طرف المجتمع. في حين عرفها البنك الدولي على أنها التزام أصحاب النشاطات الاقتصادية بالمساهمة في التنمية المستدامة بدوافع ذاتية من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل، بغية تحسين المستوى المعيشي للأفراد بما يخدم الاقتصاد والتنمية معاً. (بودماغ، 2021، صفحة 507)

نفهم من خلال هذا التعريف بأن المسؤولية الاجتماعية هي ذلك الالتزام الذي يقع من أجل تنظيم البناء المؤسساتي الاجتماعي لتحقيق الانضباط بغرض تحقيق الأهداف المرجوة من هذه العملية، والتي غالباً ما تخدم جميع المؤسسات الاجتماعية على حد سواء.

2.2 تعريف محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

لقد اكتسب مفهوم "المحاسبة الاجتماعية" أهمية كبيرة نتيجة التصنيع الذي جلب الرخاء، فضلاً عن العديد من المشكلات لذا أسترلم قطاع الشركات صرف مبالغ ضخمة للاستثمار في الأنشطة الاجتماعية، وذلك لإبطال الآثار السلبية للتصنيع ففي العصر الحديث كانت الجهود المحاسبية ممتدة بهدف تقييم حالة المجتمع والبرامج الاجتماعية لا من أجل إرضاء أي فرد أو مجموعة منهم ولكن من أجل تطبيق إجراءات تخصيص الموارد لتحقيق رفاهية لأفراد المجتمع (Satish, 2020, p. 02).

ركز هذا التعريف على أن مسؤولية المحاسبة الاجتماعية تعتبر من بين أكثر المفاهيم المتداولة التي تأخذ مقارنة اجتماعية اقتصادية تساعد على فهم التطور الذي حملته المجتمعات الصناعية، والذي أصبح أساساً من أجل فهم المشكلات التي قد تخلفها لذا يعد هذا المفهوم محاولة لتأطير عام لتقييم واقع التحول الاجتماعي والصناعي في المؤسسات الاجتماعية والصناعية والاقتصادية.

أما في تعريف آخر جاء المفهوم ليعبر عن: ذلك التطور في المملكة المتحدة في أوائل السبعينيات في ظل التأثير الاجتماعي للشركات الصناعية الذي شكل مشكلة في المملكة المتحدة في السبعينيات، حيث أبرزت العولمة إدراك أن الشركات لا تعمل بمعزل عن غيرها ولكن لها تأثير ملحوظ على البيئة على المستوى المحلي والوطني والعالمي، وقد أدى ذلك إلى زيادة الوعي بالمسؤولية الاجتماعية للشركات ومفهوم المسؤولية الاجتماعية لها (Onyekwely, 2014, p. 35).

يمكن فهم أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية هي حاجة أساسية لتحقيق التنمية والتطور الاجتماعي الهادف، الذي يطمح لتحقيق مستوى عال من جودة توظيف مدركات الفرد العملية.

3. ماهية التهرب الضريبي :

قبل التطرق إلى مفهوم التهرب الضريبي وجب اخذ لمحة عن مفهوم الضريبة، مفهوم التهرب الضريبي، وأسباب حدوثه.

1.3 مفهوم الضريبة :

اختلف الفقهاء والمفكرون والاقتصاديون في تعريفهم للضريبة وذلك بسبب تطور الفكر الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، فقد عرفت بأنها اقتطاع مالي من ثروة الأشخاص تقوم به الدولة عن طريق الجبر دون مقابل خاص يحققه دافعها وذلك بهدف تحقيق هدف عام. كما عرفت بأنها مصدر من مصادر الإيرادات العامة للدولة، تأخذ بصورة مبلغ من النقود، يؤديه الممول (المكلف) جبراً، وبصفة نهائية، من دخله وأرباحه التي يحققها، بغض النظر عن النفع الذي يعود عليه في مقابلها. (صبري، 2019، صفحة 35)

2.3 مفهوم التهرب الضريبي:

التهرب الضريبي هو فعل يهدف إلى تجنب دفع الضرائب المقررة من قبل الدولة، ويتم ذلك من خلال وسائل قانونية أو غير قانونية. (كمال عبد الله، 2018، صفحة 15) ومن هنا نفهم ان التهرب الضريبي يعد من بين المشكلات التي تواجه العديد من المؤسسات خاصة في المجتمعات النامية وحتى المتقدمة أيضاً.

3.3 أسباب التهرب الضريبي:

من أسباب التهرب الضريبي نجد:

- ارتفاع الضرائب الذي يؤدي إلى شعور الأفراد والشركات بأن العبء الضريبي مرتفع، مما يدفعهم إلى البحث عن طرق لتقليل التزاماتهم الضريبية. (كمال عبد الله، 2018، صفحة 30)
- قلة الوعي والمعرفة بالقوانين الضريبية بين المواطنين والشركات التي تؤدي إلى تهرب البعض بشكل غير مقصود. (علي الرفاعي، 2019، صفحة 50)
- وجود فساد في الإدارة الضريبية يجعل من السهل على الأفراد التهرب من دفع الضرائب. (حمد سمير، 2020، صفحة 62)
- الأنظمة الضريبية المعقدة قد تؤدي إلى أخطاء في تقديم الإقرارات الضريبية، مما يسهل عمليات التهرب. (سعيد محمد، 2021، صفحة 88)

- غياب العقوبات الصارمة على المتهربين ضريبياً قد يشجع على استمرار هذه الممارسات.
(عمر ناصر، 2022، صفحة 115)

4. أهمية المسؤولية الاجتماعية في الحماية من التهرب الضريبي:

تعتبر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات أحد المفاهيم الأساسية في عالم الأعمال الحديث، حيث تشير إلى التزام المؤسسات بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال تحسين جودة الحياة لموظفيها وأسرهم والمجتمعات المحلية والمجتمع ككل. وفي هذا السياق، تلعب محاسبة المسؤولية الاجتماعية دوراً مهماً في الحد من التهرب، الضريبي حيث تعزز الشفافية وتساعد في بناء الثقة بين الشركات والحكومة والمجتمع. وتتجلى أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الحد من التهرب الضيبي من خلال :

1.4 تعزيز الشفافية والمساءلة: تساهم المسؤولية الاجتماعية في تعزيز الشفافية المالية وفي التعاملات التجارية، مما يقلل من فرص التهرب الضريبي. (العبد يوسف، 2021، صفحة 35)

2.4 تحسين سمعة الشركات: الشركات التي تلتزم بالمسؤولية الاجتماعية تُعزز سمعتها، مما يجعلها أقل احتمالاً للجوء إلى ممارسات التهرب الضريبي. (سمير أحمد، 2020، صفحة 50)

3.4 زيادة الوعي الضريبي: المسؤولية الاجتماعية تعزز من الوعي بين الأفراد والشركات بأهمية الالتزام بالضرائب والمساهمة في التنمية المجتمعية. (الرفاعي ليلي، 2019، صفحة 62)

4.4 دعم التنمية المستدامة: الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية يساعد في دعم التنمية المستدامة، مما يُقلل من الحاجة للتهرب الضريبي لنقادي الأعباء المالية. (صالح عمر، 2022، صفحة 78)

5.4 تعزيز ثقافة الالتزام القانوني: تحفز المسؤولية الاجتماعية الشركات والأفراد على الالتزام بالقوانين الضريبية، مما يساهم في تقليل التهرب الضريبي.

6.4 بناء الثقة: عندما تلتزم المؤسسات الاقتصادية بمبادئ المسؤولية الاجتماعية، فإنها تبني ثقة مع المجتمع والحكومة. الثقة تُعد عنصراً حاسماً في تقليل التهرب الضريبي، حيث يشعر أصحاب المصلحة بأن المؤسسات تعمل بنزاهة ولا تسعى للتحايل على القوانين الضريبية. فزيادة الثقة تؤدي إلى تعاون أكبر بين المؤسسات والحكومة، مما يسهل تطبيق السياسات الضريبية (Johnson, 2018, pp. 350-355).

7.4 توعية المؤسسات الاقتصادية بالالتزام القانوني: تعمل المسؤولية الاجتماعية على شجيع التزام المؤسسات الاقتصادية بالقوانين الضريبية، حيث تتبنى المؤسسات أخلاقيات عمل جيدة تتضمن احترام

أثر التزام المؤسسة الاقتصادية بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على الحد من التهرب الضريبي (دراسة ميدانية بمؤسسة صناعة البلاط - تيارت - الجزائر) خالد بعاشي

القوانين المحلية والدولية. فالمؤسسات التي تعزز من ممارسات المسؤولية الاجتماعية تكون أكثر عرضة لتقاضي المخاطر القانونية والمحاسبية، مما يؤدي إلى تقليل حالات التهرب الضريبي (Chen, 2019, p. 147).

كما ترجع أيضا أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية إلى العديد من العوامل أهمها تزايد الاعتراف بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية، حيث أن الرؤية الكلاسيكية لمسؤولية المشاريع الاقتصادية المتمثلة أساسا في تعظيم الربح كأحد أهم أسباب وجود هذه المشاريع، وبفعل الظروف الاجتماعية والبيئية المحيطة بها لم يعد لها وجود، أي أن تعظيم الربح لم يعد أهم مبررات وجود هذه المشاريع، بل أصبح المحاسب مسؤول ومعني بتحديد مدى التزام المؤسسة بمسؤولياتها الاجتماعية تجاه المتعاملين معها. (عبد العزيز، 2021، ص 146). وهذا يؤكد توضيح ضرورة التزام المؤسسات عند قيامها بوظائفها ومهامها باتباع الأسس والقواعد التي تتفق مع منظومة القيم والضوابط، العادات والتقاليد واحترام الثقافات الأساسية والفرعية دون إلحاق أي ضرر بالمجتمع ومكوناته. (سميرة و نوال، 2016، صفحة 301)

في حين أضاف الباحث "Ruben" أن أهمية مسؤولية المحاسبة الاجتماعية هي تأكيد مراعاة معايير حقوق الإنسان من قبل الشركات التي شكلت عددا من الرموز والمبادئ التوجيهية الصادرة من مجموعات المجتمع المدني.

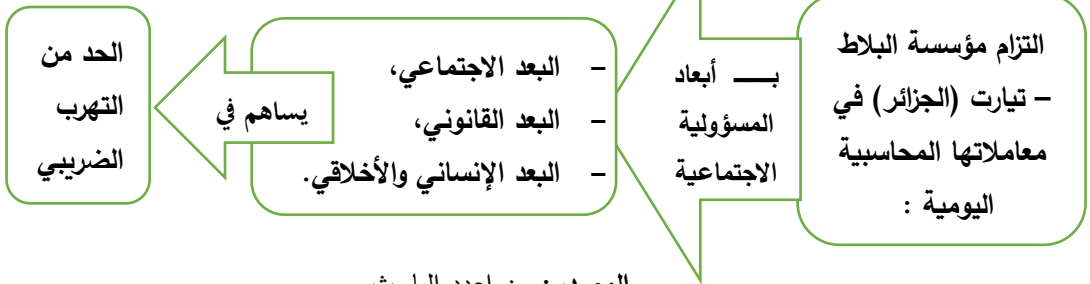
الأمر الذي يتطلب ضرورة احترام الشركات الاقتصادية لحقوق الإنسان الأساسية وفي علاقاتها مع المجتمعات المحلية في البلدان التي يعيش فيها العامل، وتجنب التواطؤ في انتهاكات حقوق الإنسان والانتهاكات التي ترتكبها حكومات بعض الدول والتأكد من أن السياسات الأمنية لأي مؤسسة لا تنتهك حقوق الإنسان بأي صورة كانت. (Rubens, 2001, p. 13)

5. قياس أثر الالتزام بأخلاقيات وأبعاد المسؤولية الاجتماعية على التهرب الضريبي (دراسة ميدانية بمؤسسة صناعة البلاط - تيارت (الجزائر):

بعدما تطرقنا في الجانب النظري إلى التعريف بمتغيرات الدراسة، نتناول في هذا الجانب العلاقة بين متغيرات الدراسة من خلال التطرق إلى قياس أثر التزام مؤسسة البلاط - تيارت (الجزائر) بأبعاد المسؤولية الاجتماعية على التهرب الضريبي .

وبالاعتماد على الدراسات السابقة تم بناء نموذج الدراسة التالي:

الشكل 1: نموذج الدراسة الميدانية



المصدر: من إعداد الباحث

1.5 أداة الدراسة:

بهدف جمع المعلومات المتعلقة بالبحث، قمنا بتصميم استبيان من ثلاث محاور :

- المحور الأول : قياس أثر التزام مؤسسة البلاط - تيارت بالبعد الاجتماعي على الحد من

التهرب الضريبي؟

- المحور الثاني : قياس أثر التزام مؤسسة البلاط - تيارت بالبعد القانوني على الحد من

التهرب الضريبي؟

- المحور الثالث : قياس أثر التزام مؤسسة البلاط - تيارت بالبعد الإنساني والأخلاقي على

الحد من التهرب الضريبي؟

2.5 مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع عمال مؤسسة البلاط - تيارت (الجزائر) والبالغ عددهم 80

عاملا، وعينة الدراسة شملت جميع العمال (أي تم توزيع 80 استمارة استبيان، منها 72 استمارة

مسترجعة وصالحة للتحليل)

تم استخدام مقياس Likert الثلاثي لمعرفة اتجاهات إجابات المستجوبين بخصوص درجة

تأثير التزام مؤسسة البلاط بأبعاد وأخلاقيات المسؤولية الاجتماعية على الحد من التهرب الضريبي،

والجدول الموالي يوضح درجات المقياس والفئة التي يقع فيها المتوسط الحسابي لكل درجة.

الجدول 1: مقياس Likert الثلاثي

الاتجاه	غير موافق	محايد	موافق
الدرجة	1	2	3

أثر التزام المؤسسة الاقتصادية بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على الحد من التهرب الضريبي (دراسة ميدانية بمؤسسة صناعة البلاط - تيارت - الجزائر) خالد بعاشي

فئة المتوسط الحسابي	[1.00- 1.66]	[1.67-2.33]	[2.34- 3]
---------------------	--------------	-------------	-----------

المصدر: من إعداد الباحث

تم حساب حدود الفئات عن طريق حساب المدى حيث : المدى = القيمة الكبرى - القيمة الصغرى، أي المدى = $3 - 1 = 2$ ، طول الفئة = المدى / عدد التكرارات، أي طول الفئة = $2 / 3 = 0.66$ ومنه نضيف الطول 0.66 بالتدرج إلى الفئات ابتداء من الفئة الأولى لنحصل على فئات المتوسط الحسابي الموافقة لكل درجة كما هو موضح في الجدول السابق.

3.5 ثبات وصدق الاستبيان:

لاختبار ثبات الاستبيان تم حساب معامل ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح النتائج كما يلي:

الجدول 2: معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

الرقم	محاور الاستبيان	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
01	أثر التزام مؤسسة البلاط - تيارت بالبعد الاجتماعي على الحد من التهرب الضريبي.	08	0,765
02	أثر التزام مؤسسة البلاط - تيارت بالبعد القانوني على الحد من التهرب الضريبي.	07	0,820
03	أثر التزام مؤسسة البلاط - تيارت بالبعد الإنساني والأخلاقي على الحد من التهرب الضريبي.	07	0.743
جميع المحاور		0.789	0.888

المصدر: من إعداد الباحث

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن معامل ألفا كرونباخ لجميع محاور الاستبيان بلغ 0.789 وهذا يدل على أن قيمة الثبات مقبولة، وكذلك قيمة معامل الصدق والذي يمثل الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرونباخ، لجميع محاور الاستبيان بلغ 0.888 وهي قيمة جيدة تدل على أن أداة الدراسة ذات صدق كبير مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة الاستبيان وصلاحيته لتحليل وتفسير نتائج الدراسة واختبار فرضياتها.

6. تحليل النتائج

1.6 تحليل نتائج المحور الأول

سنقوم بتحليل نتائج فقرات المحور الأول من خلال حساب المتوسط الحسابي من أجل تحديد اتجاه آراء أفراد العينة، ومعرفة مدى تأثير التزام مؤسسة البلاط بالبعد الاجتماعي في الحد من التهرب الضريبي، والنتائج موضحة في (المرفق رقم 1).

ومن خلال تحليل نتائج المحور الأول، أكد أفراد عينة البحث على أن:

- الشفافية التي تتبناها مؤسسة البلاط في أنشطتها الاجتماعية تعزز من الثقة في الامتثال الضريبي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (2.99) وهو يقع في الفئة الثالثة الموافقة لدرجة تأثير عالية.
- وكذلك أكد أفراد عينة الدراسة على أن مؤسسة البلاط تسعى دائما لتعزيز الشفافية في تقاريرها المالية والأنشطة الاجتماعية، كما أن التزامها بالمسؤولية الاجتماعية يؤدي إلى تقليل المخاطر المرتبطة بالتهرب الضريبي. حيث بلغ المتوسط الحسابي لهاتين العبارتين (2.94) وهو يقع في الفئة الثالثة الموافقة لدرجة تأثير عالية.

- وأيضاً يرى غالبية أفراد عينة الدراسة أن وجود برامج المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة البلاط يعزز من ولاء العملاء ويؤثر إيجابياً على سلوكهم الضريبي، كما انخرطت مؤسسة البلاط في تحسين المجتمع المحلي يساهم في خلق بيئة عمل أكثر التزاماً بالقوانين الضريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهاتين العبارتين (2.92) وهو يقع في الفئة الثالثة الموافقة لدرجة تأثير عالية.
- وكذلك يرى غالبية الباحثين أن الجهود الاجتماعية لمؤسسة البلاط تساهم في زيادة الوعي بأهمية دفع الضرائب.

2.6 تحليل نتائج المحور الثاني

سنقوم بتحليل نتائج فقرات المحور الثاني من خلال حساب المتوسط الحسابي من أجل تحديد اتجاه آراء أفراد العينة، ومعرفة مدى تأثير التزام مؤسسة البلاط بالبعد القانوني في الحد من التهرب الضريبي، والنتائج موضحة في (المرفق رقم 2).

ومن خلال تحليل نتائج المحور الثاني، أكد أفراد عينة البحث على أن:

- مؤسسة البلاط - تيارت، تلتزم بجميع القوانين واللوائح الضريبية المعمول بها.
- الشفافية في العمليات القانونية لمؤسسة البلاط تؤدي إلى تعزيز الثقة في الامتثال الضريبي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.00) وهو موافق لدرجة تأثير عالية.

أثر التزام المؤسسة الاقتصادية بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على الحد من التهرب الضريبي (دراسة ميدانية بمؤسسة صناعة البلاط - تيارت - الجزائر) خالد بعاشي

- أكد غالبية المبحوثين على أن الالتزام القانوني لمؤسسة البلاط يساهم في تقليل مخاطر التهرب الضريبي، كما أن التزام المؤسسة بالمعايير القانونية يعزز من مصداقيتها ويشجع على دفع الضرائب بشكل صحيح.

- وأيضا يرى غالبية المبحوثين التزام مؤسسة البلاط بالمعايير القانونية يساهم في تحسين ثقافة الامتثال الضريبي بين الموظفين. كما أن المؤسسة تقوم دائما بتحديث معلوماتها القانونية بانتظام وذلك لضمان الامتثال للمتطلبات الضريبية.

3.6 تحليل نتائج المحور الثالث

سنقوم بتحليل نتائج فقرات المحور الثالث من خلال حساب المتوسط الحسابي من أجل تحديد اتجاه آراء أفراد العينة، ومعرفة مدى تأثير التزام مؤسسة البلاط بالبعد الإنساني والأخلاقي في الحد من التهرب الضريبي، والنتائج موضحة في (المرفق رقم 3).

ومن خلال تحليل نتائج المحور الثالث، أكد أفراد عينة البحث على أن:

- مؤسسة البلاط تقوم بتشجيع الموظفين على التصرف بأخلاقية في تعاملاتهم اليومية.
- الانخراط في قضايا إنسانية يعزز من المساءلة والشفافية في مؤسسة البلاط، مما يقلل من التهرب الضريبي، كما أن ثقافة العمل التي تعزز القيم الإنسانية والأخلاقية تساهم في خلق بيئة عمل تحترم القوانين الضريبي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهاتين العبارتين (3.00) وهو موافق لدرجة تأثير عالية.

- يؤكد غالبية المبحوثين على أن مؤسسة البلاط تلتزم بتعزيز قيم النزاهة والأخلاق في جميع أنشطتها التجارية. حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (2.97) .

- كما يرى أيضا غالبية المبحوثين أن الالتزام بالقيم الإنسانية والأخلاقية في مؤسسة البلاط يساهم في تقليل حالات التهرب الضريبي، وأن مؤسسة البلاط تؤمن بأهمية احترام حقوق الموظفين والمجتمع كجزء من التزامها الأخلاقي. حيث بلغ المتوسط الحسابي لهاتين العبارتين على التوالي (2.94) و (2.93).

- وكذلك يؤكد معظم المبحوثين على أن مؤسسة البلاط تعزز من ثقة المجتمع من خلال التزامها بالقيم الإنسانية، مما يقلل من التهرب الضريبي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (2.88).

4.6 اختبار فرضيات الدراسة:

لاختبار فرضيات الدراسة تم استخدام اختبار T لعينة واحدة (Test –T pour échantillon unique) ونتائج هذا الاختبار موضحة كما يلي:

1.4.6 اختبار الفرضية الأولى:

تم صياغة الفرضية العدمية والفرضية البديلة كما يلي:

0H : التزام مؤسسة البلاط تيارت بالبعد الاجتماعي لا يؤثر على الحد من التهرب الضريبي.

1H : التزام مؤسسة البلاط تيارت بالبعد الاجتماعي يؤثر على الحد من التهرب الضريبي.

الجدول 3: نتائج اختبار T للفرضية الأولى (مستوى المعنوية 0.05)

البيان	المتوسط الحسابي	قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	قيمة SIG
الفرضية الأولى	2,92	17.45	71	0.00

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS 28

من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق نجد أن قيمة المتوسط الحسابي للمحور الأول قد بلغت 2,92 وهي تقع في الفئة الثالثة للمتوسط الحسابي الموافق لدرجة (موافق)، ودرجة تأثير عالية، وكذلك نجد قيمة SIG قد بلغت 0.00 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 وعليه يتم رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أن: **التزام مؤسسة البلاط تيارت بالبعد الاجتماعي يؤثر على الحد من التهرب الضريبي وبدرجة عالية.**

2.4.6 اختبار الفرضية الثانية:

تم صياغة الفرضية العدمية والفرضية البديلة كما يلي:

0H : التزام مؤسسة البلاط تيارت بالبعد القانوني لا يؤثر على الحد من التهرب الضريبي.

1H : التزام مؤسسة البلاط تيارت بالبعد القانوني يؤثر على الحد من التهرب الضريبي

الجدول 04: نتائج اختبار T للفرضية الثانية (مستوى المعنوية 0.05)

البيان	المتوسط الحسابي	قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	قيمة SIG
الفرضية الثانية	2,96	20.21	71	0.00

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS 28

أثر التزام المؤسسة الاقتصادية بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على الحد من التهرب الضريبي (دراسة ميدانية بمؤسسة صناعة البلاط - تيارت - الجزائر) خالد بعاشي

من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق نجد أن قيمة المتوسط الحسابي للمحور الثاني قد بلغت 2,96 وهي تقع في الفئة الثالثة للمتوسط الحسابي الموافق لدرجة (موافق)، ودرجة تأثير عالية، وكذلك نجد قيمة SIG قد بلغت 0.00 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 وعليه يتم رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أن: **التزام مؤسسة البلاط تيارت بالبعد القانوني يؤثر على الحد من التهرب الضريبي وبدرجة عالية.**

3.4.6 اختبار الفرضية الثالثة:

تم صياغة الفرضية العدمية والفرضية البديلة كما يلي:

0H التزام مؤسسة البلاط تيارت بالبعد الإنساني والأخلاقي لا يؤثر على الحد من التهرب الضريبي.

1H التزام مؤسسة البلاط تيارت بالبعد الإنساني والأخلاقي يؤثر على الحد من التهرب الضريبي

الجدول 05: نتائج اختبار T للفرضية الثالثة (مستوى المعنوية 0.05)

البيان	المتوسط الحسابي	قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	قيمة SIG
الفرضية الثالثة	2,96	19.34	71	0.00

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS 28

من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق نجد أن قيمة المتوسط الحسابي للمحور الثاني قد بلغت 2,96 وهي تقع في الفئة الثالثة للمتوسط الحسابي الموافق لدرجة (موافق)، ودرجة تأثير عالية، وكذلك نجد قيمة SIG قد بلغت 0.00 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 وعليه يتم رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أن: **التزام مؤسسة البلاط تيارت بالبعد الإنساني والأخلاقي يؤثر على الحد من التهرب الضريبي وبدرجة عالية.**

7. خاتمة

تناولنا في هذه الدراسة أثر التزام المؤسسة الاقتصادية بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على الحد من التهرب الضريبي، حيث وجدنا أن التزام المؤسسات الاقتصادية بمبادئ محاسبة المسؤولية الاجتماعية يلعب دورًا حيويًا في الحد من التهرب الضريبي. فالمؤسسات التي تتبنى ممارسات شفافة ومسؤولة تساهم في تعزيز الثقة بين المجتمع والدولة، مما يدفع الأفراد والشركات إلى الالتزام بالقوانين الضريبية. كما أن تحسين سمعة المؤسسة من خلال الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية يعزز من مكانتها في السوق، مما ينعكس إيجابًا على الأداء المالي والامتثال الضريبي. وبالتالي يُعتبر تفعيل المسؤولية

أثر التزام المؤسسة الاقتصادية بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على الحد من التهرب الضريبي (دراسة ميدانية بمؤسسة صناعة البلاط - تيارت - الجزائر) خالد بعاشي

الاجتماعية ليس مجرد خيار استراتيجي، بل ضرورة تساهم في بناء بيئة اقتصادية أكثر استقراراً ونزاهة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- التزام المؤسسات الاقتصادية بممارسات محاسبة المسؤولية الاجتماعية يعزز الشفافية، مما يجعل المعلومات المالية أكثر وضوحاً ويساعد على كشف أي ممارسات غير قانونية.

- الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية يعزز الثقة بين المجتمع والدولة، مما يشجع الأفراد والشركات على الامتثال للالتزامات الضريبية.

- المؤسسات التي تتبنى مبادئ المسؤولية الاجتماعية تكون أكثر حرصاً على الامتثال للقوانين، مما يقلل من فرص التهرب الضريبي.

- تفاعل المؤسسات بشكل إيجابي مع المجتمع يزيد من فرصة التعاون مع الجهات الحكومية، مما يسهل تطبيق السياسات الضريبية.

- الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية يساهم في خلق بيئة تنافسية أكثر عدالة، حيث تقلل المؤسسات الملتزمة من محاولات التهرب الضريبي، مما يؤدي إلى توازن في السوق.

8. قائمة المراجع

أ. الدوريات :

1. لغويل سميرة، و زمالي نوال. (2016). المسؤولية الاجتماعية: المفهوم والأبعاد. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية (27).
2. محمد الأمين بودماغ. (2021). أثر المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين في تنمية سلوك المواطنة التنظيمية لدى عمال المؤسسة الجزائرية القطرية للصلب - جيجل. مجلة الاقتصاد الجديد، 12 (03).

ب. الكتب :

1. ليلي الرفاعي. (2019). التوعية الضريبية والمشاركة المجتمعية. عمان - الأردن: دار المجد.
2. يوسف العيد. (2021). الشفافية والمساءلة في الأعمال. الرياض: دار المعرفة.
3. حمد سمير. (2020). الضرائب والمجتمع. عمان. عمان (الأردن): دار المجد.

4. خالد مصطفى العلي صبري. (2019). درجة فاعلية الإدارة الضريبية في مكافحة التهرب الضريبي في أعمال شركات التجارة الإلكترونية في فلسطين (مذكرة ماجستير). جامعة النجاح الوطنية - فلسطين - .
5. سعيد محمد. (2021). الضرائب والتنمية الاقتصادية. الرياض : دار السحاب.
6. سمير أحمد. (2020). أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية. القاهرة: المركز العربي.
7. صالح عمر. (2022). المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة. بيروت - لبنان: دار السحاب.
8. علي الرفاعي. (2019). ممارسات التهرب الضريبي في العالم العربي. بيروت (لبنان): المركز العربي للأبحاث.
9. عمر ناصر. (2022). استراتيجيات مكافحة التهرب الضريبي. دبي: دار المعارف.
10. كمال عبد الله. (2018). التهرب الضريبي وأثره على الاقتصاد. القاهرة: دار الفكر العربي.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

1. Chen, L. (2019). Corporate Compliance and Tax Ethics . *International Journal of Accounting*, 54(2), pp. 145-150.
2. Johnson, R. (2018). Trust and Corporate Social Responsibility . *Business and Society Review*, 123(4).
3. Onyekwely, U. (2014). Corporate Social Accounting and the Enhancement of information Disclosure among Firms Nigeria: A case of Some selected Firms in Nigeria. *Journal of Economics and Sustainable Development*, 05(06).
4. Rubens, R. (2001). SOCIAL RESPONSIBILITY UNCTAD Series on issues in international investment agreements, New York and Geneva.
5. Satish, M. (2020). *Social Accounting and Reporting*, IGN Tribal . University Amarkantak (MP).

9. ملاحق

الملحق 1: نتائج تحليل فقرات المحور الأول

المتوسط الحسابي	التكرار			العبارة
	موافق	محايد	غير موافق	
2.91	67	02	05	1. تلتزم مؤسسة البلاط بمبادرات اجتماعية فعالة.
2.87	32	03	03	2. تقوم مؤسسة البلاط بتوفير فرص تدريب وتعليم للمجتمع المحلي.
2.94	70	00	02	3. تسعى مؤسسة البلاط لتعزيز الشفافية في تقاريرها المالية والأنشطة الاجتماعية.
2.94	68	04	00	4. التزام مؤسسة البلاط بالمسؤولية الاجتماعية يؤدي إلى تقليل المخاطر المرتبطة بالتهرب الضريبي.
2.86	32	04	03	5. الجهود الاجتماعية لمؤسسة البلاط تساهم في زيادة الوعي بأهمية دفع الضرائب.
2.92	32	02	02	6. وجود برامج المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة البلاط يعزز من ولاء العملاء ويؤثر إيجابيًا على سلوكهم الضريبي.
2.99	71	01	00	7. تتبنى مؤسسة البلاط في أنشطتها الاجتماعية مبدأ الشفافية والمصادقية.
2.92	32	04	01	8. انخراط مؤسسة البلاط في تحسين المجتمع المحلي يساهم في خلق بيئة عمل أكثر التزامًا بالقوانين الضريبية.
2.92	المحور الأول			

الملحق 2: نتائج تحليل فقرات المحور الثاني

المتوسط الحسابي	التكرار			العبارة
	موافق	محايد	غير موافق	
3.00	72	00	00	1. تلتزم مؤسسة البلاط بجميع القوانين واللوائح الضريبية المعمول بها.
2.92	69	00	03	2. تقوم مؤسسة البلاط بتحديث معلوماتها القانونية بانتظام.
2.93	69	01	02	3. توفر مؤسسة البلاط تدريباً للموظفين حول القوانين الضريبية والامتثال القانوني.
2.97	70	02	00	4. الالتزام القانوني لمؤسسة البلاط يساهم في تقليل مخاطر التهرب الضريبي.
2.97	71	00	01	5. تلتزم مؤسسة البلاط بالمعايير القانونية.
3.00	72	00	00	6. تلتزم مؤسسة البلاط بالشفافية في مختلف العمليات القانونية.
2.96	69	03	00	7. التزام مؤسسة البلاط بالمعايير القانونية يساهم في تحسين ثقافة الامتثال الضريبي بين الموظفين
2.96	المحور الثاني			

أثر التزام المؤسسة الاقتصادية بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على الحد من التهرب الضريبي (دراسة ميدانية بمؤسسة صناعة البلاط - تيارت - الجزائر)

خالد بعاشي

الملحق 3: نتائج تحليل فقرات المحور الثالث

المتوسط الحسابي	التكرار			العبارة
	موافق	محايد	غير موافق	
2.97	70	02	00	1. تلتزم مؤسسة البلاط بتعزيز قيم النزاهة والأخلاق في جميع أنشطتها التجارية.
3.00	72	00	00	2. تقوم مؤسسة البلاط بتشجيع الموظفين على التصرف بأخلاقية في تعاملاتهم اليومية.
2.93	69	01	02	3. تؤمن مؤسسة البلاط بأهمية احترام حقوق الموظفين والمجتمع كجزء من التزامها الأخلاقي.
2.94	68	04	00	4. الالتزام بالقيم الإنسانية والأخلاقية في مؤسسة البلاط يساهم في تقليل حالات التهرب الضريبي.
3.00	72	00	00	5. الانخراط في قضايا إنسانية يعزز من المساءلة والشفافية في مؤسسة البلاط.
2.88	67	02	03	6. مؤسسة البلاط تعزز من ثقة المجتمع من خلال التزامها بالقيم الإنسانية.
3.00	72	00	00	7. ثقافة العمل التي تعزز القيم الإنسانية والأخلاقية تساهم في خلق بيئة عمل تحترم القوانين الضريبية.
2.96	المحور الثالث			